هذه حاشية الامام العالم العلامة السيد
يوسف الحفني على شرح سبط المارديني
للياسمينية على التمام والكمال رضي
الله عنهم ونفعنا بهم وحشرنا
في زمرتهم امين
والحمد لله رب
العالمين
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من بعفوك نظفر بالجبر يوم الحساب ونحشر بالمقابلة برضاك في زمرة الاحباب ونصلي ونسلم على افضل قاسم لما اعطيت واكمل جامع لما من فرائد الفضل اوليت وعلى اله الضاربين ببواتر الصدق اعناق الاوهام وصحبه ائمة الهدى ونجوم الاسلام اما بعد فيقول فقير المتقي عبد مولاه محمد الحفني هذه الحواشي على شرح السبط للارجوزة الياسمينية المتضمنة لما يحتاج اليه من المسائل الجبرية سلكت فيها سبيل الايضاح للمبتدئين وتممت بها ما اهمله من امثلة يضطر اليها لزيادة التبيين مع كساد الحال وشتات البال وجميع ما ذكرت انتخبته من كلام الاعلام فلا ينسب الي الا جمع المناسب لايضاح المقصود يستغني المشتغل بهذا الشرح عن غيره والاعمال بالنيات نسال الله حسنها فحق ان نسميها بفرائد عوائد جبرية على شرح السبط للياسمينية نفع الله بها العباد واثاب عليها يوم المعاد الذي احصى اذا تتبعت ما ابتدا به المولفون في مقام المدح وجدتهم تارة يعبرون بصريح الوصف كقولهم الحمد لله رافع مقام المنتصبين لكذا وتارة يعبرون بالموصول وصلته اللذين هما بمعنى الوصف كتعبير الناظم وقد جا في الفصيح كل من التعبيرين قال تعالى الحمد لله فاطر الحمد لله الذي خلق السموات والارض الخ وكل صحيح فصيح وانما يحتاج لنكتة المخالفة في التعبير وقد يتعين التعبير بالموصول بان كان الوصف الصريح

والنكتة ان في الموصول وصلته اجمالا ثم تفصيلا وهذا اوقع في النفس ان قلت التعبير بالحصر فيه هذه النكتة ايضا لان ال موصولة اجيب بان النكتة في الموصول المستقل اقوى منها في الموصول الذي هو كالجزء من مدخوله فتامل

غير مسموع فلا يجوز ذكره بنا على ان اسماه وصفاته توقيفية وان اشعرت بكمال فيتوصل الى اجراء ذلك الوصف الذي لم يرد بجعله صلة موصول كقول الانصاري الحمد لله الذي وضع علم العروض اذ واضع لم يعلم وروده وصفا لله به احصى كل شي عددا اي ضبط كل عدد كل شي الاشيا التي خلقها لا يعزب عنه شي حتى مثاقيل الذر والجراد فعددا تمييز محول عن المفعول على حد وفجرنا الارض ونكتته تشويق النفس اليه فيكون ذكره بعدا وقع فيها وفيه مع ما بعده اقتباس وهو ان يضمن الشاعر او الناثر كلامه اية من القران او جملة من حديث وهو من محسنات البديع فلا محظور فيه الا اذا كان فيها اشعار بسوء ادب كان ينسب الى نفسه ما حقه ان لا ينسب الا الى الله سبحانه كقول بعض بني مروان وقد كتب على رقعة فيها شكاية من بعض عماله ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم كذا ذكره ابن العماد الدمشقي في شرح بديعية بن حجة ومثله قول ابي نواس غفر الله له

خط في الارداف سطر في عروض الشعر موزون
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

ففيه من التجري ما لا يخفى وقد حرم الحافظ مثل ذلك ويجوز في مقام الاقتباس الزيادة والنقص كقوله

كان الذي خفت ان يكونا انا الى الله راجعون

ومن مستحسنات هذا النوع قوله

اذا رمت منه سلوة قال شافعي من الحب ميعاد السلو المقابر
ستبقى له في مضمر القلب والحشا سريرة ود يوم تبلى السرائر

السيوطي

لعله اخبر بذلك عن الاشيا القديمة كصفاته تعالى فانه لا يتوقف فيها احصاؤها بل علمها لان الاحصا يستلزم التناهي وهي لا تتناهى وقد لا يستلزم تامل

وقد وقع لنا من الاقتباس في واقعة حال بيتان وهما
اتطلبون رضاى الآن عن نفر   قلوبهم بنفاق لم تزل مرضى
تجاهروا بقبيح الفعل لا رجوا   ان كنت ارضى فان الله
وفيه اكتفا ايضا وسبب انشادهما ان جماعة من الاعيان
طلبوا من شيخنا العلامة شهاب الخليفي رضاه على جماعة
تعرض لهم بحكاية حكام الوقت لكونهم تجاهروا باذيته وبامور
لا ترضى الله فقال لهم اذا رضيت فالله لا يرضى عنهم
لمبارزتهم له بالمعاصي نحوي ما ذكر على لساني ارتجالا وفي
ذكر الاشيا والعدد والاموال وكعوب من المحسنات براعة
استهلال وتسمى براعة المطلع وحسن الابتدا وحسن المطلع
وهي ان يشير في اول كلامه نظما او نثرا بما يدل على مقصوده
بتلويح تعذب حلاوته على الذوق السليم فقد افاد بذكرها
ان مقصوده الكلام على علم الجبر لانه تكلم فيه عليها كما
سياتي ومن امثلتها قول ابي تمام حين كان مقصوده التحريض
على الغزو وعدم الالتفات للتنجيم المنبط عنه
السيف اصدق انبا من الكتب   في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لا سود الصحايف في   متونهن جلا الشك
لان بعض الملوك عزم على الشروع في السفر للمغازاة فاشار
عليه بعض المنجمين بان الوقت نحس لا ينبغي السفر فيه فخالفهم
وسافر فيه معتمدا على قوة يقينه فظفره الله بعدوه وقوله
في متونهن جمع متن والمراد به هنا الضرب او الضرب الشديد
فانه احد معانيه كما في القاموس وهذا المعنى هو المناسب
للمقام ومن اجله ما قيل فيه ها هنا هـ

محاذاك العزا المنقدما   فما عبس المحزون حتى تبسما وهذا
مطلع قصيدة غريبة سبب انشادها ان منشيها حين مات
الملك وتولى ابنه الملك بعده تحير في ان يهني بالملك او يعزي
بموت ابيه فقدح زناد فكره واتى بالنوعين مع تباينهما وقد
حكم له في كل شطر اشارة اليهما   اعطي اى انفقها في سبيل
الله واتقى ربه في اعطائه بان لم يخالطه ريا وصدق بالحسنى
اى صدق ان الله سيخلف عليه ما انفقه في طاعته لان
ذلك من حسن الظن بالله المامور به او المراد بالحسنى الجنة
اى صدق بوجودها وانها دار خلود للسعدا وكلمة الاخلاص
اى صدق بان لا معبود بحق الا الله او اعطى للطاعات
اى امتثل المامورات واتقى مولاه اى تجنب المنهيات
سرمدا اى دايما ويطلق السرمد على الطويل من الليالي وعلى
قرية من عمل حلب كما في القاموس   وعلى من بخل اى بانفاقها
في الخير والطاعة واستغنى اى عن ثواب الله تعالى يعني
لم يرغب فيه بامساكه وعدم بذله في الخير وبخل بما امر الله به
واستغنى اى بشهوات الدنيا عن نعيم العقبى   كعوب جمع
كعب ويجمع ايضا على اكعب وكعاب يطلق على المفصل او العظم
الناشز فوق القدم والناشزين من جانبيها وعلى اصطلاح
الحساب والمراد كعوب اى ذوات من التعبير بالجزء وارادة
الكل فان بعض الذوات يتشام بها قال صلى الله عليه وسلم
ان كان الشوم في شيء ففي الدار والمراة والفرس يعني ان كان
للشوم وجود في شيء من الاشيا المحسوسة ففي هذه الثلاثة
لانها اصل الاشيا ولكن لا وجود له فيها فلا وجود له اصلا

كذا نقله المناوي عن عياض رحمهما الله او ان كان شؤم شيء مكروه
مخالف للشرع او الطبع ففي هذه كما قيل شؤم الدار ضيقها وسوء
جيرانها وشؤم المراة عقمها وسلاطة لسانها وشؤم الفرس
ان لا يغزو عليها وقيل هذا ارشاد من الشارع لمن له شيء من هذه
وكرهه ان يفارقه بنقلة او طلاق او بيع اذ دوامها لا تشتهيه
النفس تعجيل فراقه وليس هذا من الطيرة حيث كان اعتقاده ان
الفاعل المختار هو الله وان غيره ليس به ضرر ولا نفع ومقتضى
التعبير بان عدم تحقق الشؤم فيما ذكر وقت ذكره لكنه تحققه
بعد ولذا قال في حديث اخر انما الشؤم في ثلاثة كما افاده المناوي
وخص الثلاثة بالذكر لانها اعم الاشيا التي تتداولها الناس
والا فغيرها مثلها فيما ذكر وجاء في رواية زيادة السيف والمال
الذي لا ينفق في القربات مثلها ذكر في انه شؤم على صاحبه
شؤم ضد اليمن اسم مصدر لتشاءم وتيمن وتصوم بهمز وقد
تخفف بابدالها واوا وقد غلب ذلك النوع في النطق به
في الردا اي الهلاك يعني توقعه في العذاب ودخول الجحيم
ان جعلنا تنازعه ما قبله   وسطا هو في الاصل اسم
للمكان الذي تستوي اليه المساحة من الجوانب ثم استعير
للخصال المحمودة ثم اطلق على المتصف بها مستويا فيه الواحد
وقسيماه والمذكر وقسيمه اي عدولا اخيارا وقيل اهل دين
وسط وخير الامور اوسطها اي متوسط بين الافراط والتفريط
لانهما مذمومان في الدين لافراط النصارى في عيسى ولا كتفريط
اليهود في تحريفهم وتبديلهم وورد في الحديث ان الله يجمع الاولين
والاخرين يوم القيامة ثم يقول للكفار منهم الم ياتكم نذير فينكرون

فيسال

فيسال سبحانه وهو اعلم بهم الانبيا عليهم الصلاة والسلام عن
ذلك فيقولون كذبوا لقد بلغنا فيسالهم البينة اقامة للحجة و
واظهارا للعدل فيقولون امة محمد تشهد لنا فيوتى بها فتشهد
بتبليغهم فتقول الامم الماضية من اين علموا وهم بعدنا فيسال
هذه الامة فيقولون ارسلت الينا رسولا وانزلت كتابا عليه
اخبرتنا فيه بتبليغ الرسل وانت صادق فيما اخبرت ثم يوتى بمحمد
صلى الله عليه وسلم فيساله عن حال امته فيزكيهم ويشهد
بصدقهم فشهادته لهم لا عليهم فعلى في الآية بمعنى اللام و
والسبب في التعدية فيها بعلى كون الرسول كالرقيب على امته
كما في البيضاوي وغيره   عالم الغيب اي ما غاب عن العباد
فلا يظهر اي لا يطلع وقوله الا الخ اي الا من اصطفاه لرسالته ونبوته
فيظهره على ما شاء من الغيب فيكون معجزة له دالة على رسالته
او نبوته ومثل الرسل خلفا وهم من خواص الامة في اطلاعهم على
بعض المغيبات كرامة لهم كما هو مذهب اهل السنة ويدل له حديث
البخاري لقد كان فيمن قبلكم من الامم ناس محدثون اي ملهمون
من غير ان يكونوا انبيا وان يكن في امتي احد فانه عمر   يسلك
اي يجعل ويسلك من بين يديه ومن خلفه يعني من جهاته وخصهما
لان الاتيان غالبا انما يكون من امام او خلف   رصدا اي حرسا
من الملائكة يحفظونه ويطردون الجن عنه خوفا من استماعهم
الوحي فيخبرون به الكهنة قبل الرسول   دائمين لا يصح
جعله نعتا للصلاة والسلام لانهما معمولا عاملين مختلفين
معنى وذلك يوجب عدم الاتباع لاختلافهما عملا فقط او
معنى وعملا كما هو مفهوم قول الخلاصة

جميع ح

ونعت معمولي وحيدي معنى وعمل اتبع تغيرا استثنا
ولا يصح قطعه عن التبعية بجعله مفعول فعل محذوف لان
نعت الشيء لا يجوز قطعه الا ان عرف بدونه قال في الخلاصة
وان نعوت كثرت نحو ذكر الاشموني في شرحه انه اذا كان المنعوت
نكرة تعين في الاول من نعوته الاتباع ويصح ان يعرب حالا
على حد وصلى وراه رجال قياما في مجيء الحال من النكرة فانه
جائز مع قلته الدا ظاهره قصر طلب الصلاة والسلام من
الله دائما مادام الابد اي الدهر مع انهما مطلوبان عليه
في الدار الاخرة ايضا ويجاب بان هذه العبارة في عرف التخاطب
للدوام المطلق فالتقييد بالابد ليس مرادا تامل سبط
المارديني اي ابن بنته والحفيد اعم اذ هو ولد الولد ذكرا كان
كل منهما او انثى الارجوزة افعولة كاعجوبة اسم للمنظوم
من الرجز وهو ضرب من ضروب الشعر على الصحيح خلافا للخليل
حيث ذهب الى انه ليس بشعر الياسمينية نسبة للامام
ابي عبد الله محمد بن حجاج الاورديني لعله نسبة لاوردين قرية
من قرى مصر باقليم البحرية وقول ابن الهايم في خطبة شرحه
الارجوزة المعروفة بابن ياسمين يقتضي ان النسبة الى اصله
من اصوله اسمه ياسمين تامل والكسل اي الفتور
تولد من الاستثقال اي عما لا يعني والملل السامة نخبة بضم
النون وسكون الخاء المعجمة او فتحها كهمزة اي مختارة مقبولة
من انتخبه اي اختاره رايقة اي لا يكدرها حشو ولا تعقيد
وتحفة بسكون الحاء المهملة كهمزة قال في القاموس
هي البر واللطف والظرف والجمع تحف اهداي جا شرحا موصوفا

ب الناس عنا خيرا واجزل الاجر لي في الاخرى كلف ما لا بد من اسعافه ولا ارى وجها الى خلافه
على الجبرية المقدمة في احرف قليلة منتظمة موزونة على عروض الرجز كثيرة المعنى بلفظ موجز
معتذرا عن هذا ولم اجد عن امره ملاذا فقلتها قولا على اعتذار فيغفر الزلة فيها القارئ على الاناة

بالبر اي الاحسان بفرايد الفوايد وباللطف والظرافة فائقة
بينه وبين رائقة الجناس اللاحق وهو اختلاف ركنيه في حرفين
متباعدي المخرج فان تقاربا مخرجا كان جناسا مضارعا
كقوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه ولقبته اي سميته
واختار التعبير به لاشعاره بالمدح اللمعة يطلق بحسب
الاصل على معان والمراد هنا النور والبريق اي انه يهتدى به
كما يهتدى بالنور وانما قلنا بحسب الاصل لانها الآن جزء
علم فلا معنى لها تامل يعصمنا اي يحفظنا من الذنب مع
جواز الوقوع فغايرت عصمة الانبيا والملايكة اذ لا يجوز
في حقهم وقوع ذنب على تلالئه الخ لم يذكر الناظم ما امر بالابتداء
به كالحمدلة فربما يتوهم عدم ابتداء الناظم به وليس كذلك فقد
ذكر عز الدين الحنبلي وابن الهايم في شرحيهما انه ابتداها بخطبة
نحو عشرة ابيات اولها الحمد لله على ما انعما ومن من تعليمه
وفهما وصلوات الله طول الابد على النبي المصطفى محمد الخ
ولم يذكر انه ابتداها بالبسملة والعذر للشارح في عدم ذكر الخطبة
حرصه على سرعة بيان المقصود يبدو اي يبتني الجبر
يطلق على ما قابل الحط وسيأتي في قوله وحط الاموال اذا ما
كثرت واجبر كسورها اذا ما قصرت وعلى نفس هذا العلم
فيقولون علم الجبر كما يقولون علم الفقه ونظير ذلك العروض
فانه اسم للفن المعروف ويسمى به الجزء الاخير من النصف الاول
من البيت والمراد به هنا الاول ويرسم بانه علم باصول معلومة
يستخرج بها امر مجهول ثم الجذر بفتح الجيم وكسرها هو لغة
الاصل ففي الصحاح اصل كل شيء جذره واما اصطلاحا فسيأتي

مسائل الخ اشار الى تقدير مضاف فى النظم وتسمى ضروريا
وهى ستة وستاتى علم اشار الى ان المراد بالجبر فى النظم الفن
لا ما قابل الحط كما علمت فقط الفا واقعة فى جواب شرط
مقدر وقط اسم فعل اى انته مع حذف صلته اى اذا اردت
زيادة عليها وتداخلها الخ ذلك من تقديم الناظم المعمول لانه يفيد
الحصر اى لا يدور الا عليها وهى العدد الخ خالف اسلوب
النظم والاولى ما سلكه الناظم من حيث تقديم المال لانه اشرف
من قسيميه اذ هما فى المركبات يتبعانه فى الجبر والحط كما سياتى فى
قوله وحط الاموال الخ والمتبوع من حيث هو متبوع اشرف من
التابع والشرح راعى فيما سلكه ان العدد كالمادة لهما فانهما كالهيئة
الحاصلة للعدد والمادة مقدمة على الصورة طبعًا فناسب
تقديمها عليها وضعًا او راعى مذهب غير الناظم من جهة المراتب
فان العدد فى الاولى والجذر فى الثانية والمال فى الثالثة واما على
مذهب الناظم فالعدد لا مرتبة له ولذا قال فيما سياتى الجذر فى الاولى
يليه الجذر المال والعدد عدل عن قول الناظم الاعداد الى مفرده
اشارة الى ان جمعه لا معنى له لامكان التعدد فى قسيميه دونه
فيقال مثلا ثلاثة اموال او اجذار او نصف مال او جذر يعدل
كذا ولا يقال عددان او نصف عدد يعدل كذا وكانه جمعه
لضرورة النظم ولك ان تقول الاداة فيه كقسيميه للجنس
فتبطل معنى الجمعية وكذلك اى يقال مثل ذلك التاويل
فيما ذكر لكون المراد فيهما الجنس ايض وكان الناظم فى التعبير ان يضم
العدد لقسيميه عند قوله والمراد ثم يقول فيتناول كل منهما
الواحد والكسر وما زاد والعدد يفيد ان قوله والمراد اى

فى عبارته لا فى كلام المتن والاموال والاعداد وان كان الحكم
كذلك فيهما تامل فالمال الخ اى ان اردت بيان كل من الثلاثة
فالمال الخ لا بد من تمهيد ليتضح لك به الامر وهو ان العدد عند
الجبريين له اعتباران احدهما اعتباره من حيث هو مصرح
باسمه من غير اعتبار وملاحظة كونه مضروبا فى مثله او قائما
من ضرب شئ فى مثله او من ضرب جذر فى مال او مال فى مال او نحو
ذلك كثلاثة واربعة ثانيهما اعتباره من حيث عروض ضربه
فى مساويه فيحصل عدد اخر فهو بالاعتبار الاول عدد مطلق اى
لا يتوقف تعقله على شئ اخر وبالاعتبار الثانى ينسلخ عنه اسم
العدد ويقال له حيث ضرب فى مساويه جذر وللحاصل مال
وسيزيدك ايضاح ذلك كل ذكرها فى التعريف منتقد لانه
لبيان الماهيات وهى للافراد سوا اريد بها جميع الافراد او مجموعها
فهى مباينة للمراد من التعريف ولان من شرط التعريف صدقه على كل
فرد من افراد المعرف كصدق حيوان ناطق الذى هو تعريف
للانسان على كل فرد من افراده كزيد وعمرو فيقال زيد حيوان
ناطق وهكذا ولا يصدق على الاربعة مثلا القائمة من ضرب اثنين فى
مثلها انها كل عدد مربع عند الجبريين الخ وكذا عند بعض المحققين
من غيرهم كابن البنا حيث قال وينقسم العدد الى صحيح وكسر
وينقسم الصحيح الى زوج وفرد عدد مربع الخ قد يقال تعريف
كل من المال والجذر غير مانع لدخول مال المال وكعب الكعب
فى تعريف المال لان كلا منهما عدد مربع الاول قائم من ضرب المال
فى المال والثانى من ضرب الكعب فى الكعب ودخول المضروب
فى مثله فى الجذر وكذا الكعب ويجاب بان قيد الحيثية ملاحظ

المالى حو

فى التعريف فنقول فى تعريف المال كل عدد مربع اى من حيث قيامه
من ضرب الجذر فى مثله فيخرج مال المال وكعب الكعب وقوله
فى تعريف الجذر واحد الخ اى من حيث انه ضلع للمال فخرج الما
المضروب فى مثله وايضاح ذلك ان العدد اذا نظر له من
حيث انه مصرح باسمه من غير اعتبار شئ اخر سمى عددا فقط
واذا نظر اليه مع اعتبار امر اخر عرض له اسما مختلفة باختلاف
الاعتبارات فاذا ثبت له اسم باعتبار لا يقدح فى ذلك ثبوت
اسم اخر له باعتبار امر اخر فالستة عشر مثلا باعتبار انها اسم
لكمية هذه الاحاد المخصوصة فقط هى عدد وليست مالا
ولا مال مال فاذا نظرنا اليها باعتبار انها تركبت من ضرب
اربع من حيث ان الاربعة عدد مطلق سميت مالا وسميت
الاربعة جذرا وان اعتبرنا الاربعة مالا سميت الستة عشر
بهذا الاعتبار مال مال وكذا العدد الذى يقال له كعب الكعب
كالمائتين والستة والخمسين ان اعتبرناه من حيث قيامه من ضرب
عدد مطلق فى عدد مطلق مثله فهو مال وان اعتبرناه من
حيث قيامه من ضرب كعب فى مثله فهو كعب الكعب
وغيرها من الاثنين فما فوقهما ومن الصحيح والكسر معا
فافهم بعين معنى العدد عند الجبريين لانه قد يقع فيه الخطا
لخلط اصطلاحهم باصطلاح الحساب فيه فالمراد به عند
الحساب مطلق الكمية سوا اعتبرت مضروبة فى مساويها
او حاصلة من ذلك الضرب او لم يعتبر شئ بخلافه عند الجبريين
فالعدد عند الحساب اعم منه عند الجبريين فالستة عشر
مثلا القايمة من ضرب اربعة فى اربعة عدد عند الحساب

تعريفهم

تعريفهم
العدد بانه ما ساوى الخ وهو صادق على ما ذكر وليست بعدد خروجها
عنده الجبريين كما سيتضح لك فى ايضاح تعريفه وفى نسخة
والعدد المطلق ما لم ينتسب للجذر او للمال فافهمه تصب وهى تعين
انه ليس المراد فى النسخة الاولى مطلق الفهم بل فهم العدد بخصوصه
والحاصل الخ كالثلاثة والثلاثة التى قامت التسعة من ضرب
احدهما فى الاخر والنصف والنصف القايم الربع من ضرب احدهما
فى الاخر والواحد والنصف القايم الاثنان والربع من ضربهما فى
مثلهما   وكل عدد ضرب فى عدد سوا كانا متساويين كالاثنين
فى اثنين او لا كاثنين فى ثلاثة   مسطحا وسطحا وبسطا
سمى الحاصل مربعا ايضا اى وجذرا ومالا اى كما يسمى بالمسطح
وما بعده ويسمى الضلع جذرا فبين المسطح ورديفيه والمربع ورديفيه العموم والخصوص المطلق فيجتمع فى الاربعة اذا اعتبرت
قايمة من ضرب اثنين فى اثنين مثلهما وينفرد المسطح فى الستة القايمة
من ضرب اثنين فى ثلاثة وكذا بين الضلع والجذر فكل جذر ضلع
بدون عكسه فالاثنان الملاحظ ضربهما فى ثلاثة ضلع لا جذر
وهو المراد الخ اى فال فى الاضلع للجنس او المراد بالجمع ما فوق
الواحد   هو مطلق اشار بتقدير الضمير الى ان مدخوله
فى المتن ليس وصفا بل هو خبر فى التعريف ومعنى كونه مطلقا انه
مجرد عن التقييد بالجذور والاموال ونحوهما سوا قيد بغير ذلك
او لم يقيد اصلا فقولك ثلاثة اشيا او اموال او كعوب مثلا
لا تسمى عددا بخلاف قولك ثلاثة من غير قيد او قيدتها بمعدود
غير ذلك كالدراهم فانها هى المسماة بالعدد وقس على ذلك
الذى لم ينسب اشار الى ان ما فى النظم اسم موصول خبر بعد

خبر ويصح كونها مصدرية ظرفية اى مدة عدم انتسابه للجذر
او المال خرج به الثلاثة اذا انتسبت للتسعة من جهة كونها ضربت
في مثلها فحصلت والتسعة اذا انتسبت للثلاثة من جهة قيامها
من ضربها في مثلها فان كلا وان كان مطلقا عن التقييد بمعدود
مما سبق لكن الثلاثة قد انتسبت لما يطلق عليه مال والتسعة
انتسبت لما يطلق عليه جذر كذا في عبارة بعض المحققين اي
جمل ما ذكر فيدان ويمكن ان يقال ان قوله ما لم ينسب تفسير له
للمطلق ويراد بالانتساب المنفي ما هو اعم من الانتساب لمعدود
من الجذر والمال او نحوهما باضافة او غيرها وعليه فقوله المطلق
يشمل ثلاثة وتسعة لا باعتبار ضرب الثلاثة في مثلها ولا باعتبار
قيام شئ من ذلك الضرب ويخرج نحو ثلاثة اشيا والثلاثة اذا
انتسبت للتسعة الى اخر ما سبق وكذا نحو ثلاثة دراهم او نحوها
ويخرج وقوله ما لم يدخل في مسمى العدد المقيد بمعدود وهو دراهم
او نحوها ويخرج به الثلاثة والتسعة اذا وجد انتساب كل منهما للاخر
من الجهتين المذكورتين فتامل ذلك واعلم ان اهل هذا الفن عند
ذكرهم المعادلة بين العدد وغيره يميزون العدد عن قسيميه بعبارة
وكتابة كقولهم ثلاثة او ثلاثة دراهم او احادا ومن العدد تعدل
كذا واما من يعبر عن الثلاثة او العشرة بقوله ثلاثة اعداد وعشرة
ففيه تساهل كما ذكره ابن الهايم وذلك ماخوذ من تعاديدهم
الانواع الثلاثة واما في الكتابة فيجعلون لكل نوع علامة الشين
للاشيا والميم للمال والكاف للكعب وميمان لمال المال وهكذا ولا
يجعلون للعدد علامة فهو نظير اقسام الكلمة الثلاثة ونظير الحا
المهملة مع الجيم والخا المعجمة تامل   واعترض المعترض هو العلامة

ابن الهايم كان الاولى ان يقول تقريبا على ما ذكره فلا اعتراض نعم
ان الشارح اعتم تحقيقا المعلوم الاثنان المضروبان في مثلهما ومثال
المجهول جذر العشرة فليس لها جذر تحقيقي لانها لم تتم من ضرب
شئ في مساويه بل تقريبي بان يحصل زيادة او نقص كضرب ثلاثة
وسدس في مثلها او ثلاثة وتسع كذلك فالحاصل في الاولى عشرة
وربع تسع وفي الثاني تسعة وثلثان وتسع تسع تامل وبعضهم ذكر
ان الشيء اخص فيقيده بالمجهول كذا ذكره الشارح في شرح الكبير
وهذا لا يستعمله الجبريون ذكره الشارح في الكبير ان عدم استعمالهم له كاف في
رد الاعتراض   فبعضها اى الانواع الثلاثة يعني احدها اي انه
اريد بيان المسائل الستة فهو ما تشتمل عليه معادلة هذه الانواع على
الوجه المذكور   عددا اى من جهة العدد اى الكم فهو تمييز او
في عدد فهو منصوب بنزع الخافض وفيه انه سماعي اى بعضها
يعدل بعضا في العدد اى القدر ولا يصح جعله حالا لان المراد به
العدد المقابل لقسيميه لاقتضائه خروج المسئلة الاولى منه
اذ ليس فيها عدد   مركبا حال من ضمير يعدل او من مرجعه
فتلك اى فبسبب هذا التعدد اى المعادلة المذكورة في البيت
يستفاد ان المسايل ستة   مركبة اثنا بسيطة مع ان كلا خبر
لمبتدا مذكر نظرا لمعناه وهو ثلاثة ولا يصح ان يقال لاكتساب
التانيث من المضاف اليه لفقد شرطه وهو صحة حذف المضاف
مع بقا المعنى قاله في الخلاصة
وربما اكسب ثان اولا   تانيثا ان كان لحذف موهلا قوله
بسيطة البسيط اطلاقان احدهما ما لا تركيب فيه كالنقطة والثاني
ما تركبت اجزاؤه من طبيعة واحدة كالما والهوى وهذا هو المراد

لان كلا من طرفي المسائل البسيطة مركب من نوع واحد بخلاف المركبات
فان احد الطرفين فيها مركب من نوعين فتدبر   مرتبة وصف ثان
لست على حد هذا كتاب انزلناه مبارك في الوصف بالمفرد بعد
الوصف بالجملة او حال من ست لتخصيصها على ان الحال ياتي من
النكرة وان كان قليلا ولا ينافي انحصار مسائل الجبر في الست وجود
اموال الاموال او الكعوب او غيرها الا انها ترجع الى هذه الست
عند العمل فالانحصار باعتبار اصول المسائل ولا ينافي وجود
مسائل فرعية راجعة اليها   من المعادلة مقتضى قول المتن بعد
ان يقول العدل بدل المعادلة وقد يقال اشار الى زيادة تاء هي
في كون المادة لها فعلا لان احدهما عدل هذا هذا عدلا اى ساواه
وعادله به معادلة وعدلا بكسر العين وقد اشار الناظم الى هذه
اللغة الثانية بقوله وان تكن عادلت الاعداد فيكون قد جمع بينهما
ولكن المشهور في الفن استعمال الثانية   ويختلف اللفظان
راجع لعقود بين اثنين منها وفائدة ذكره اخراج معادلة الشي
لمثله لان القسمة العقلية في البسائط تقتضي ان تكون الصور
تسعا لان كل واحد منها اما ان يعادل مثله او كلا من قسيميه
وثلاثة في ثلاثة بتسعة فاشتراط تخالف اللفظين اسقط
منها ثلاثة التي اشتملت على معادلة كل لمثله اى اموال
تعدل اموالا او جذور تعدل جذورا او عدد يعدل عددا
وصدق لفظ المعادلة على كل من المتعادلين في المعادلة عند
القلب وان اختلف اللفظان اسقط ثلاثة اخرى لان
معادلة الاموال للجذور هي معادلة الجذور للاموال وهكذا
الصورتان الاخريان فتقول الخ فتقع المعادلة بين اثنين يشمل

ستا

ستا معادلة اموال لجذور وعكسه ومعادلة جذور لعدد وعكسه
ومعادلة عدد لاموال وعكسه يسقط ثلاثة لتكررها وقوله
ويختلف اللفظان قيد يخرج عنه معادلة الشي لمثله تامل
وكان ينبغي الخ ولما فاته ذلك لضيق النظم تداركه بعد حيث قال
اولها الخ   اى اصطلاحا اى نظرا لجمهورهم والا فبعضهم خالف
ذلك الترتيب فجعل الاولى جذورا تعدل عددا والثانية
جذورا تعدل اموالا والثالثة اموالا تعدل عددا وعليه
فيضبط ذلك لفظة جحم كما وضعوا لترتيبها على مذهب الجمهور
لفظة مجع ومذهب الجمهور اولى لان المال اشرف من قسيميه
كما سبق فناسب تقديمه في الاولين والجمع الطمع والمجع المجون
ففي القاموس مجع كمنع مجعا اى صلب فقيه مجن مجونا صلب وفي
المختار المجون ان لا يبالي الانسان ما صنع ومجن من باب دخل
ولها اى البسيطة وهو المتبادر او الست   الجاري
اى الدائر المشهور بينهم شبهه بالسائر المسرع لعدم توقف جمهورهم
في ذلك كقولهم للمثل المثل السائر   ان تعدل يحتمل انه مبني
للمجهول وعليه فاثبات حرف الجر وهو الباء على ما في بعض
النسخ ظاهر وبعضهم ضبطه مبنيا للفاعل واعرب الاموال
فاعلا وجعل حرف الجر اللام بدل الباء ولعل نسخ المتن اختلفت
وزيادتها جائزة في الشعر اتفاقا وانما الخلاف في زيادتها في السعة
فاجازه المبرد وجعل قوله ردف لكم ولما تعوق ويصح
على كونه مبنيا للفاعل ان يجعل فيه ضمير خطاب هو الفاعل اى
ان تعدل ايها المخاطب اذ وذلك على نسخة الباء ظاهرة
تليها من الولي وهو في اللغة القرب فقولك هذا يلي هذا اى قريب

منه سواكان قبله او بعده بخلاف قولك هذا يتلوا هذا فان معناه
انه بعده والمراد هنا هذا المعنى وعرف ذلك بالقرينة ولذا قال
فافهم المراد كذا ذكره ابن الهايم ولو قال فتلك تتلو لكان نصا في
المراد كقولك فتلك تتلوها ولك ان تقول مادة الولي كلها صارت
حقيقة عرفية في معنى التلو اي البعدية تدبر ماحدد اي بين
في اصطلاح جمهورهم عند اهل الجبر اي جمهورهم لانه اولى
اي لان المفرد مقدم على المركب طبعا فيقدم وضعا ليوافق الوضع
الطبع ان تعادل ظاهره ان تعدل في المتن للفاعل والاجل
الباء على تخيلها الاجذار والعدد الاموال الاجذار كقولك
خمسة اموال تعدل عشرة اجذار كم الجذر وكم المال ان تعدل
الاموال العدد كقولك ثلاثة اموال تعدل خمسة وسبعين
درهما كم المال ان تعادل الجذور العدد كقولك عشرة
جذور تعدل خمسين دينارا كم الجذر وسياتي كيفية العمل في قوله
فاقسم الخ ونحوها كالاحاد فاقسم اي ان اردت بيان
العمل بهذه البسائط وبيان ما يخرج من العمل فاقسم على الاموال
اي معادلها من الجذور او العدد فالمفعول محذوف وكذا يقال
فيما بعده فالقسمة على الاموال فيه مسئلتان والقسمة على
الاشيا مسئلة فظهر قوله فهذه الخ عدة الاجذار على عدة
الاموال اي فليس المراد من القسمة على الاموال والجذور القسمة
على كميتها اي مقدار احادها لان ذلك لا يعلم الا بعد العمل
الآتي فاقسم عشرة عدة الاجزاء الخ هذا طريق العمل
وله طريق اخر اشار اليه فيما ياتي بقوله وحط الاموال الخ قال
ابن الهايم اعلم ان المعادل للجذور في الاولى وللعدد في الثانية

والثالثة

والثالثة اذا نقص قدره عن واحد فلك في معرفته وجه اخر يسمى
الجبر ويسماه بعضهم التكميل وكذا اذا زاد على واحد اي فيعرف
بوجه اخر يسمى بالحط ويسماه بعضهم الرد فاذا اردت العمل بهذا
الطريق الثاني في المثال الاول فرد المالين الى واحد وخذ بتلك
النسبة من الجذور بان تردها الى نصفها لانك رددت الاموال
الى نصفها ثم اقسم الخمسة على المال الواحد وان اردته به في
المثال الثاني فاجبر النصف بان تجعله مالا واحدا وزد بتلك
النسبة في الجذور بان تزيد عليها مثلها لانك زدت على النصف
مثله فيؤول الامر الى مال يعدل ستة اجذار فتمم العمل يخرج ما
خرج بالطريق الاول وقس على ذلك مثال الاولى الخ اعلم
ان المال في الاولى اما واحد او اثنان فاكثر او كسر او صحيح وكسر
وكذا الجذر فيها فالصور ستة عشر ومثل ذلك يقال في المال وفي
العدد في الثانية وفي الجذر وفي العدد في الثالثة فتكون
الصور ثمانية واربعين فتحتاج لامثلة بعددها لكننا نقتصر
على ستة لكل مسئلة مثالا لان الصحيح الاكثر من الواحد والكسر
من المال والجذر ولم يمثل لهما اذا كان كل منهما واحدا او صحيحا
وكسرا ولا للعدد في صورتيه ولنمثل بستة امثلة نظير صنعه
ونعرض عن بقية الامثلة اختصارا لان ذلك يعلم من طريق
المقايسة ولنذكر بعض ما اهمله من امثلة الاولى مال يعدل
ثلاثة اجذار ومالان وربع يعدل تسعة اجذار فالجذر اربعة
والمالان والربع ستة وثلاثون وذلك معادل للتسعة الاجذار
ومثال الثانية الخ ولنذكر بعض ما اهمله من امثلتها مال
يعدل تسعة دراهم ومثال الصحيح والكسر ثلث وربع مال

يعدل واحدا وعشرين درهما فالمال ستة وثلاثون حاصلة من
قسمة الاحد والعشرين على الثلث والربع لان بسط الصحيح المذكور
مائتان واثنان وخمسون حاصلة من ضرب الصحيح في مقام الكسر
فاقسمها على بسط الكسرين وهو سبعة يحصل ما ذكر فربعه وثلثه
احد وعشرون كما فرض ومثال الثالثة الخ ولنذكر بعض ما
اهمله في امثلتها جذر يعدل خمسة دراهم جذر ونصف يعدل
عشرة دراهم فالجذر ستة وثلثان اذا ضممت اليه نصفه عدل
العشرة تامل هداك ربنا جملة معترضة نبه بها على ان
ادراك المطلوب من هذه المركبات يحتاج الى معونة موصلة
لصعوبة استخراجه فربما يقع فيه الخطا افرد بقطع همزة الوصل
للضرورة ولو قال اعلم هداك الله ان العدد اما في اول المركبات
انفراده لسلم من ذلك وافرد واجمع وحد واعدل تفننا في
التعبير وفرارا من شناعة التكرار اللفظي التالية بالمثناة من
فوق اي التابعة للثانية في المركبة الثالثة وبدا بترتيبها اي
قبل بيان عملها بقوله ربع وجذر بالحاء المهملة احترازا عن قراءته
بالجيم لانه وان استقام الوزن لا يفيد المعنى المراد هنا
اي الجبر يبون فالضمير عايد على المعلوم من السياق لعدم تقدم
المرجع متفق عليه ومع اتفاقهم عليه فليس واجبا وانما هو
امر استحساني كما سبق في ترتيب البسايط واما ترتيب البسايط
فمختلف فيه كما ذكرناه انفا واحمل محموله محذوف والتقدير
واحمل الحاصل من ذلك التربيع باعتبار تنازعه الفعلان
قبله وفيه ايما الى الحث على تحري الصواب في الاعمال وخذ
من الذي تناهي جذره وربما عسر اخذ جذر الكسر واخذ جذر

الصحيح

في خصوص هذا الفصل وان كان لم يزد على ما ذكره بعض الاعلام والله
اعلم وافضل الصلاة والسلام على خاتم رسل السلام وعلى اله
وصحبه نجوم الاسلام الاعلام تمت حاشية السيد
الحفني على شرح البسط لمتن الجبر المسمى بالياسمينية
بعد عصر يوم الثلاثا المبارك ١٣ ثلاثة
عشر خلت من شهر صفر المبارك من شهور
سنة ١٢٨٣ ثلاثة وثمانين والف على يد افقر
العباد الى الله الكريم مصطفى الحكيم
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه
ولجميع المسلمين امين بجاه سيد
المرسلين واخر دعوانا ان
الحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم و
شرف ومجد على
سيدنا محمد
وعلى اله وسلم
امين
م

تم مقابلته في ضحوة يوم الجمعة المبارك الموافق ستة عشر يوما خلت من صفر الذي هو من شهور
سنة ١٢٨٣ وثمانين والف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وبارك وعلى اله
وصحبه واجمعين